الكوني وذلك بالتشاور فيما بينهم وبالتعاون مع بعضهم البعض. ويكف الناس عن رؤية الأقارب في أقربائهم. والأبناء في أبنائهم. يتم إعداد نظام عملي يؤمن الرفاهية للمسنين حتى مماتهم والعمل لجميع البالغين والتعليم المناسب للأطفال، ويتم تلبية حاجات الأيامى والأيمات (أرامل) والأيتام والمسنين الذين ليس لهم أبناء وكذلك حاجات المرضى والعجزة. تؤمن حقوق الفرد وتحترم كرامة الامرأة. ينتج الناس الغلال والثروات ولكن ليس فقط لملذاتهم ومنافعهم، ولأنهم يحتقرون العطالة، يعملون لخير الجميع.

حالياً، هذا المبدأ الكبير لم يطبق بعد في العالم فالعائلات ترث والإنسان لايرى في أقربائه إلا أقرباءه وحدهم، ويعامل أطفاله كما لو كانوا أطفاله له وحده. ويعتبر عمل كل فرد ورفاهية كل فرد شؤوناً شخصية.

وحتى الرجال العظماء، مازالوا يتصورون حتى اليوم أنه من العدل أن يورثوا ممتلكاتهم لعائلاتهم. يريدون مدناً مغلقة جيداً، محمية ومعزولة بالأسوار والخنادق والأبراج.

تُعتبر الطقوس والعدالة مثل الخيوط التي تربط بصورة صحيحة الملك بالرعية، والأب بالابن والأخ الأكبر بالأخ الأصغر والزوج بالزوجة. وإنطلاقاً من ذلك، ينظمون استهلاك الثروات ويوزعون الأراضي والبيوت وينتقون المحاربين والقادة ولايسعون بذلك إلا لمصالحهم الشخصية. ولذلك تتغلب النشاطات الأنانية وتنشب الحروب مسببة الدمار والخراب.

عقب /بورل/ على هذا النص قائلاً: «يعرف جميع الصينيون الأهمية التي يوليها كنفوشيوس للعلاقات الاجتماعية القائمة (بين الملك والرعية، بين الأب والأبناء، بين الرجل والامرأة، بين الأخ الأكبر والأخ الأصغر، بين الصديق والصديق). إن هذه العلاقات تدخل في صلب علم اجتماعه. وعلم أخلاقه. ولكن لايتجاهل طابعها المؤقت. وكان يراها ضرورية للتطور الإنساني في هذه المرحلة الثانية التي كان يعيش فيها ولانزال نعيش فيها. ولكن في المرحلة الثالثة، يصبح العالم أجمع كياناً اجتماعياً واحداً يشكل فيه الفرد وحدة مستقلة ذاتياً وتبلغ القيم سواء كانت اجتماعية أم فردية أعلى مراحل ازدهارها. وبما أنه لايعود هناك وجود للدول القومية، إذن، لايعود هناك لا حروب ولا التزامات دفاعية، ولايعود هناك حاجة للاستراتيجيين والمحاربين. والشعب ينتخب الناس أصحاب الفضيلة والموهبة والكفاءة، لأن الشعب أصبح